The PALESTINIAN BELIEVERS MONTHLY
Subscription 4/- p. a.
Vol. xi No. 10
October 1945



مجلة مؤمني المسيحيين
اشتراكها السنوي ٢٠٠ مل
يبدأ في اول يناير
مجلد ١١ عدد ١٠
ت ١ ١٩٤٥

JERUSALEM LIVING WATERS

Address all communications to Mr. C. A. Gabriel P.O.B. 621 Jerusalem Palestine

جميع المخابرات تكون باسم خليل غبريل ص.ب. ٦٢١ القدس — فلسطين

تعاليق على رسائل واناجيل الاحاد

كما تتلى في الكنيسة الشرقية بقلم عيسى نقولا اسحق

الاحد الاول بعد الصليب ٧—١٠—٤٥

الرسالة:—٢ كور ٤:٦—١٥ الانجيل:—لو ٥:١—١٥

الاية:- نحن ايضاً نؤمن ولذلك نتكلم (الرسالة)

شتان بين هذا القول وبين الاقوال التي من قادة هذا الدهر فهم يتكلمون بما لا يؤمنون ولهذا السبب يتخبط العالم في اوحال كثيرة من البلايا والمصائب والحروب سببها هؤلاء القادة لا تعمر قلوبهم بالايمان الحار بما يصدر عنهم من اقوال او كلام. حتى صار يضرب بكلام الساسة المثل في التقلب والتلون، وصارت اجتماعاتهم مثلاً في الفشل والخيبة. اما بولس الرسول، احد قادة العالم المسيحي، فهو يتكلم بما يؤمن، ولذلك نجحت الديانه المسيحية في ايامه نجاحا منقطع النظير وحمل هو كلام الله امام ملوك ورؤساء، دون ان يصيبه ادنى فشل او خيبة. فلا غرو في ذلك، فان الكلام الذي يخرج من القلب يصيب القلب، ويمسه في الصميم، ويؤثر فيه تأثيراً كلياً. اما الكلام الذي يخرج من الشفاه فلا حياة، ولا تأثير فيه، وهو لهذا لا يصيب مرماه.

الاحد الثاني بعد الصليب ١٤—١٠—٤٥

الرسالة:— ٢ كور ٦:١—١٠ الانجيل لو ٦:٣١—٣٢

الاية:- فقراء ونحن نغني كثيرين. الرسالة

ان الذي يدرس امر نجاح الديانة المسيحية وكيف غزت تعاليمها السامية قلوب الناس في تلك العصور القديمة، التي لم يكن اهلها يفهمون الا بلغة السيف والقوة. لا يسعه ان يعجب من تلك الحفنة من الرجال الذين لا علم لهم ولا قوة عندهم، وهم يحاولون غزو عالم وثني بمبادئ وتعاليم لم يعهدها، ولا سمع بمثلها. وفي الرسالة المعينة لهذا اليوم المبارك يعدد بولس الرسول تلك المبادئ السامية التى اتبعها الرسل وهم يعملون في حقل المسيح. هذه المبادئ التى نحن في هذه الايام ايضاً في اشد الحاجة اليها، حتى تستطيع تعاليم فادينا ان تظهر فينا واضحة جلية. لكي لا يجعل الرسل «عثرة في شيء لئلا تلام الخدمة» ويكونوا خداما لله، ويتحلوا بالصبر ثم ان يكونوا طاهرين الى آخر هذا السلم الموسيقى العجيب من الفضائل السامية والمواهب الروحية التى لا بد لنا من ان نكون متحلين بها

اذا ما اردنا النجاح في حياتنا الروحية

الاحد الثالث بعد الصليب في ٢١-١٠-٤٥

الرسالة: ٢ كور ٦: ١٦-٧: ١ الانجيل لو ٧: ١١-١٧

الاية:- «أيها الشاب لك اقول قم» الانجيل

هذا الاحد هو أحد الشباب، ولهم فيه رسالة من الفادي ودعوة من فمه الطاهر فهل يتقبلونها ام يتجاهلونها؟ ان سيدنا وفادينا كان يعتبر ان الموت موتان، موت النفس بالخطية، وموت الجسد بخروج النسمة الحية منه. وكان عنده ان الموت الاول هو اشد وانكى. وان القيامة منه اعجب من القيامة من بين الاموات إذ نسمعه يقول للعبرانيين «الحق الحق اقول لكم إن من يسمع كلامي ويؤمن بالذي ارسلني فله حياة ابدية ولا يأتي الى دينونة بل قد انتقل من الموت الى الحياة.» ولعله رأى العجب يأخذ الجمع المندهش لهذه التعاليم التي لم يعهدها من قبل فزاد عجبهم؛ او ازاله بقوله لهم «لا تعجبوا من هذا-اي لاتعجبوا من اني امنح الحياة للذين يؤمنون بي في هذا العالم - لانه تأتي ساعة يسمع جميع الذين في القبور صوته فيخرج الذين عملوا الصالحات.. والذين عملوا السيئات»

والان أيها الشاب. ان دعوة يسوع لا بد ان توجه اليك مرتين. مرة في هذه الحياة عندما يدعوك ليقيمك من موت الخطية ويفتح امامك ابواب الحياة على مصاريعها، ومرة أخرى عندما يدعوك ليقيمك من موت الجسد فهل انت مستعد؟

الاحد الرابع بعد الصليب ٢٨-١٠-٤٥

الرسالة:- ١ تي ٣: ٨-١٥ الانجيل لو ٨: ٥-١٥

الاية:- من له اذنان للسمع فليسمع الانجيل

رسالة الاحد الماضي وجهها يسوع لشباب خاصة، اما رسالة اليوم فهي موجهة للعالم اجمع ففي هذه الرسالة قسم يسوع العالم الى طبقات لا من حيث الفروق الاجتماعية، ولا من حيث الغنى والفقر، ولا من حيث العلم والجهل، بل من حيث استماعهم الى التعاليم السامية والعمل بموجبها. فان الحاجة كما قال الرب لمرثا هي الى واحد هو تعاليم الله. واما العالم فيهتم ويضطرب لامور كثيرة ويسعى في وضع مبادئ كثيرة ولكن هذه المبادئ لا تقع في ارض طيبة ولا يمكن ان تقع، لانها تخالف مبادئ الكتاب فهي لذلك تموت وتجف او تنقرها طيور السماء، او تخنقها تعاليم أخرى مضادة لها وعلى كل الاحوال تموت قبل ان تأتي باي ثمر على الاطلاق. هذا هو نصيب كل تعليم يغاير تعاليم الفادي.

الى الرفيق الاعلى

يوم الخميس الواقع في ١٣ ايلول سنة ١٩٤٥ اختار الله الى جواره احد وجهاء بيت ساحور وعميد عائلة اسحق فيها عن ٥٥ عاما قضاها بالبر والتقوى، وكان الفقيد مدة ثمانية عشر عاما عضواً بارزاً في المجلس المحلي. وقد احتفل بتشييع جنازته احتفالا مهيباً ترأسه النائب البطريركي فلارماته ولكريمتيه ولجميع عائلة اسحق في بيت ساحور والمهجر، الصبر والسلوان.

من ابناء السلامة

إن حزناً في ساعة الموت

اضعاف سرور في ساعة الميلاد

يوم الاحد الواقع في ١٦ ايلول أنعم الله على صديقنا السيد عيسى نقولا اسحق وعلى قرينته الفاضلة بغلام ذكرا سمياه «رياضاً» جعله الله من أولاد السلامة واقربه عيونهما وعيون اخوته واخواته وجديه، وعوضاً صالحاً لفقد قريبهم المرحوم جادالله يعقوب اسحق

رزق الله

الاخ سالم قسطه قانوس غلاما في ١٨ ايلول ١٩٤٥ اسماه يوسف بارك الرب المولود ولوالديه المغبوطين.

خوف البشريه من القنبلة الذريه

كفى كفى، ايها المؤمن فالعريس آت وانت لا تزال غافلا نائما والنفوس حولك تنجرف بتيار الشر الجارف الى أعماق الجحيم نفسه، نعم كفى كفى! فها اننا نكاد نسمع صوت البوق الاخير يدوي من وراء الافق البعيد، انتصب وارفع عينيك فها عدو البشرية يفرغ آخر جعبته لدمار خلائق الله اجمع من انسان وحيوان وجماد ايضاً.

افتح كلمة الله وراجع هذه الرسالة العظيمة في لوقا ٢١: ٢٥-٢٨ وتأمل بعجب ودهشة صدق الكلمة الالهية ولتشاهد بعينيك الحالة الراهنة التي وصلنا اليها في عصرنا الحالي، فالرسالة تقول «وتكون علامات في الشمس والقمر والنجوم وعلى الارض كرب امم بحيرة. البحر والامواج تضج والناس يغشى عليهم من خوف وانتظار ما يأتي على المسكونة لان قوات السموات تتزعزع وحينئذ يبصرون ابن الانسان آتياً في سحابة بقوة ومجد كثير، ومتى ابتدأت هذه تكون فانتصبوا وارفعوا رؤوسكم لان نجاتكم تقترب»

لم يسبق في تاريخ البشر ان ارتعبت الشعوب واضطربت الممالك وذابت قلوب الابطال كارتعابها واضطرابها في يومنا هذا. اجل فان العالم اليوم يقف على جرف شاهق وكأنه يتأرجح في الهواء، لا يدري هل سيكون نصيبه الاستقرار والسلام التام ام سيزول من الوجود بنكبة لم يشهد لها التاريخ مثيلا او سيحل به ما حل بسدوم وعمورة من خراب ودمار في الماضي البعيد. اننا نقف اليوم على عتبة عصر جديد مملوء بالمخاوف والاخطار فلم يعد لسيف الجبار من منفعة ولا فائدة لترس الابطال وذلك لان الجحيم قد فتحت فاها فلا فائدة اذاً من ملجأ امين ولا من برج حصين فانها تذوب كالشمع او تذوي كعشب الحقل فتحترق من شر الويل الهائل العظيم الذي ينتظر البشرية جمعاء.

يقول الكتاب «لان قوات السماء تتزعزع» أو ليس هذا ما نشاهده اليوم، فلنراجع ما قاله حديثاً رئيس مملكة عظيمة حالما اكتشفت هذه القوات الهائلة المحيطة بنا اذ قال «ان القوة التي تستمدمنها الشمس قواتها قد اطلقت ضد اولئك الذين قد اثاروا اشرار الحرب في الشرق الخ». أليس من الغريب ما نقرأ وما نسمع عن هذه القوات الهائلة التي تمكن الانسان من استخدامها، فتلك القوات الهائلة مأخوذة رأساً من قوة الشمس الفتاكة بلهيبها المحرق الآكل وعند انطلاقها تزعزع لاحظوا كلمة لان قوات السموات تتزعزع، فهي تزعزع المكان التي اطلقت فيه بصورة هائلة جداً لا يمكن للعقل البشري تصورها لانه بامكان عدة قنابل تحملها طائرة صغيرة ان تمحو من الوجود دولة عظيمة في بضع ساعات بل وفي بضع دقائق ايضاً، فتأملوا ايها الاخوة صدق الكلمة السموية وارفعوا الرؤوس ايها الاحباء لان فادينا الحبيب لم يتركنا بدون تحذير او انذار مما هو عتيد ان يحل بالبشرية

اجمع بل قد سبق فحذرنا وسبق فانذرنا لئلا يأتينا ذلك اليوم المظلم الرهيب عندما يأتينا الفادي على سحاب السماء كلص في الليل، ولئلا تخدرنا هموم وسموم وخمار هذا العالم الفاسد الهالك فننعس وننام ويأتي العريس بغتة فلا نجد الزيت الكافي في مصابيحنا لملاقاة العريس، انتصبوا وارفعوا الرؤوس فالوقت مقصر ومقصر جداً. فبينما تجتاح عالمنا اليوم امواج مضطربة من الشك والارتياب في مستقبل مظلم مدلهم «وهذا ما تعنيه الكلمة بقولها البحر والامواج تضج اي ان الشعوب والامم والالسنة تكون في حالة حيرة مما ينتظرها ولا تدري ماذا سيحل بها وهل سيؤدي ذلك الى تقدم وازدهار عالمنا ام الى فنائه وهلاكه التام، لنعمل اذاً بجد واجتهاد ولنسعى بكل قوانا بعونه تعالى بل بالقوة التي نستمدها من العلي لانتشال آخر فوج من النفوس التي لا يزال يفتح الجحيم لها اعماقه لالتهامها فتخوض الى الابد في ذلك العذاب الابدي الهائل وهكذا تضيع من الغرض وهي عزيزة جداً وعندها نندم لتقاعسنا ولاهمالنا ولكن لات ساعة مندم. فسيروا اذاً يا جنود الله العلي رافعين راية المحبة فوق الرؤوس لابسين درع الايمان محتذين برسالة انجيل السلام الى عالم مضطرب مرتعب مغشي عليه من انتظار ما سيحل به من كوارث جسام وحوادث عظام منقذين اكبر عدد ممكن من النفوس

وراجعوا ايضاً ما جاء في ٢ بط ٣: ١٠ «ولكن سيأتي كلص في الليل يوم الرب الذي فيه تزول السموات بضجيج وتنحل العناصر محترقة وتحترق الارض والمصنوعات التي فيها. فبما ان هذه كلها تنحل اي أناس يجب ان تكونوا انتم في سيرة مقدسة وتقوى. منتظرين وطالبين سرعة مجيء يوم الرب الذي به تنحل السموات ملتهبة والعناصر محترقة تذوب.» فتأملوا صدق الكلمة ايها الاحباء.

وانت، انت ايتها النفس المبتعدة عن الله والتي لم تتجندي بعد وتلتحقي في جيش الخلاص ولم تخصصي لرئيس السلام الحقيقي، كفى، كفى هذا التمرد والعصيان والنعاس المميت هبي من سباتك واستيقظي لئلا يدركك ذلك اليوم بغتة وبلا امهال فها انذارات العلي واضحة جلية كالشمس في رابعة النهار فاسرعي لترك العالم والخطية واعزمي على اتباع فاديك الكريم فهو لا يزال رافعاً يديه فاتحاً قلبه موجهاً انظاره طالباً منك الرجوع الى الحظيرة لتأمني شر الويل الوبيل المنتظر العالم باسره، فقبل فوات الفرصة اهربي لحياتك والتجئي اليه فهو الملجأ الوحيد من كل غدار عنيد فاسرعي اليه ولا تتواني البتة. (ا.ح)

اقترنوا

السيد حرب شحاده منصور على الآنسة بديعة الزرو في ١٥ ايلول في رام الله والسيد فؤاد خليل جرجور على الآنسة هلن نجيب كرم في الحفر في سوريا في ١٦ ايلول تهانينا لجميعهم.

آية لكل يوم

اننا قائمون بطبع تقويم مسيحي لسنة ١٩٤٦ وفيه آية لكل يوم.

كنيسة الله

رأى الله قبل اتيان المسيح الى العالم ان يجعل الناس على قسمين وهما: اولا اليهود وهم شعب الله المختار وثانيا: الباقون من الامم.

وهناك امتياز عظيم للقسم الاول «لانهم استؤمنوا على اقوال الله» رو٣: ٢ اي ان لهم كلمته المكتوبة كما ان لهم كرامة التبني. فلهم المجد والعهود والاشتراع والعبادة والمواعيد.

واما الامم فلم تكن لهم هذه البركات بل كان عليهم ان يتعلموا من الاختبار الطويل المحزن ان الانسان بدون الله يكون في حالة الظلمة واليأس ارميا٢: ١٩ وانه لا يقدر ان يعرف الله بحكمته ١ كر ١: ٢١ وقد فكر الله دائماً أن يجعل البركة لجميع الجنس البشري واطلع بني اسرائيل على قصده هذا. ولما جاء ابنه الحبيب الى هذا العالم صار خادم الختان من اجل صدق الله حتى يثبت مواعيد الاباء واما الامم فمجدوا الله من أجل الرحمة كما هو مكتوب من اجل ذلك سأحمدك في الامم وارتل لاسمك ويقول ايضاً: تهللوا ايها الامم مع شعبه وايضاً: سبحوا الرب يا جميع الامم وامدحوه يا جميع الشعوب ويقول اشعيا ايضا: سيكون اصل يسى والقائم ليسود على الامم عليه سيكون رجاء الامم رومية١٥: ٨-١٢ وعندما قام المسيح من بين الاموات تقدم الى تلاميذه قائلا اذهبوا وتلمذوا جميع الامم متى٢٨: ١٩ وتكونون لي شهوداً اع١: ٨ لانه اتت الساعة ليتم قصد الله الاسمى قد اعلن الله كثيراً من افكار قلبه لكنه احتفظ بسر واحد قد لمح عنه ولكن لم يكشفه إلا للرسل بواسطة الروح القدس وهذا السر كما يقول عنه الكتاب المقدس لا يعني امراً غامضاً بل امراً بقي سراً حتى ذلك الوقت وهو سر سهل الادراك في حد ذاته اذا كشف امره وهو يهيئنا لادراك افكار الله فنلاحظ:

١- ان هناك قسماً ثالثاً من الجنس البشري وهو كنيسة الله ١ كر ١٠: ٣٢ فقد كان ايام الرسل في مدن كثيرة الهيكل الوثني والمجمع اليهودي غير انه بعد انتشار رسالة الخلاص بالمسيح نشأ مجمع ثالث وهو المجمع المسيحي. وهذا المجمع يضم فيه من القسمين الاولين اي اليهودي والوثني. ومما يجدر ذكره أن هذه الاقسام الثلاثة من المخلصين ستكون في السماء الجديده والارض الجديده في العالم الابدي رؤ٢١: ٣٢. وهي العروس اي امرأة الخروف واسرائيل اي الأسباط الاثنى عشر وتكون اسماؤها مكتوبة على ابواب المدينة رؤ٢١ والامم «وتمشي شعوب المخلصين بنورها» رؤ٢١

٢- ان هذا المجمع الجديد المتكون من يهود وامم متوحد في انسان جديد واحد بالامتيازات المتساوية في المسيح يسوع اف٢: ١١ واف٣-١٣ فلا يعتبر الله اعضاء الكنيسة فيما بعد يهوداً اوامما بعلاقتهم مع المسيح بل واحداً متحدين في المسيح

٣- ان روح هذا القسم سيكون روح المسيح نفسه ليكون اعضاؤه متحدين مع المسيح بالحق وتتجلى هذه الوحدانية في الشكل ان المسيح هو رأس الكنيسه الحي وأن الكنيسة هي جسده الذى يكون فيها كل مؤمن عضواً قائماً بذاته. ١كر١٢ واف٤: ١١-١٦ وكما ان الانسان يستعمل اعضاء جسده للقيام باعمال متنوعه يرغب في تأديتها هكذا يستعمل المسيح وهو ليس على الارض يستعمل اعضاء الكنيسه لينفذوا ارادته على الارض. وهكذا لما اراد الرب يسوع أن يسمع الخصي الحبشي كلمات الحياة ارشد فيلبس بواسطه

الملاك وروح الله ان يذهب اليه ويبشره بيسوع اع ٨
٤ـ ان الله يعتبر هذا القسم ليس ارضياً وهذا من الأهميه بمكان وذلك لان الرأس ليس على الارض ولا هو بأرضي. وهكذا يعتبر الجسد سماوياً وبواسطه روحه ولدت صفات المسيح السماويه في اعضائه. ودعونا ان لا ننسى أنه اذا كان احد ليس له روح المسيح فذلك ليس له رو ٨: ٩

٥ـ انه لملاقه هذا القسم بالمسيح فقد اعلن الله من نعمته مستقبلا سماوياً. نعم قد وعد الله اسرائيل والمخاصين من الامم باعطائهم بركات عظيمه على هذه الارض غير ان الكنيسه فقد وعدها بميراث لا يفنى ولا يتدنس ولا يضمحل. «محفوظ في السموات لاجلكم» ابطر ١: ٣ـ٥

متقطفات من كتاب اولاد الباكورة لمؤلفه ج. ه. لانج

نرى من هذه المقتطفات أن كنيسة الله الحقيقية كما يقول الكتاب هي جسد المسيح وأن كل عضو فيه يجب ان يكون فيه روح المسيح أي واحداً في المسيح وإلا لا يحسب له. وجميع الاعضاء الذين فيهم روح المسيح هم اخوة واخوات ولو اختلفت الطوائف التي ينتمون اليها. ولنكرر في اختتام الآية القائلة: «ان كان احد ليس له روح المسيح فذلك ليس له» امتحنوا انفسكم.

اتقدر تريني الطريق للسماء

قصة حقيقية رواها احد الجنود في الحرب الكبرى الماضيه طبع منها ١٥٠٠٠٠ نبذة ولا يزال يتردد طبعها: قال الكاتب في شهر آب سنة ١٩١٤ ارسل اللورد كتشنر نداء في جميع انحاء المملكة البريطانية يقول: «بلادكم تحتاجكم» فما كاد هذا النداء يرن في ارجاء المملكة الا واحتشدت الرجال من مختلف المهن والرتب واخترطوا في سلك الجندية وكان من حظ احدى الفرق ان تذهب الى مقاطعة السوم لمحاربة الالمان وعلى جانب احد الخنادق حملوا تلة من اكياس الرمل لتقيهم من قنابل العدو. وفي صباح احد الايام بينما الضابط قائدهم واقف يرقب حركة العدو بغتة صدر الامر ان يستعدوا للقتال فابتدأت المدافع تضرب بقنابلها من الطرفين وفي ذلك الخندق وراء اكياس الرمل وقف عشرون من الجنود يرقبون حركات القتال واذا بشظية من قنابل العدو اصابت جندي يدعى برت فسقط في الخندق كقطعة خشب وعندما اسرع جم ورفيقه ليرفعوا برت وينهضوه وجدوه بحالة خطرة فوضعوا من اكياس الرمل الفارغة تحت رأسه وغطوه بكبوت عتيق تاركينه ليموت في قعر الخندق وما كادوا يقفون في اماكنهم والاطرق أذني جم صوت منخفض يقول «اتقدر تريني الطريق للسماء» فقفز جم بسرعة لجانب برت وقال له «الطريق للسماء» بأسف اقول يا رفيقي انني لا اعرف الطريق لكنني اسأل بقية الجنود فذهب الى الصف والجنود واقفون واسلحتهم بايديهم لا يجرأون على الحركة وسأل الجندي الذي بجانبه فلم يعرف فسأل الثاني وهذا ايضاً لم يعرف فصار كل واحد يسأل الذي بجانبه وبنادقهم مصوبة على العدو فقال الثالث للرابع برت يقاسي الموت ويريد

يعرف الطريق للسماء. فجرى هذا السؤال بين الجميع حتى وصل نمرة ١٦ فلم يعرف احدهم الجواب فوقفت متعجباً من هؤلاء الذين اتوا من بيوت وعيال مسيحية عدد كبير منهم اتوا من جامعات مختلفة ومهن ووظائف عالية ابن العلم والبكالورية والطب والفلسفة ابن المعمودية وممارسة العشاء الرباني واجواق الترنيم في الكنائس كلهم وقفوا صامتين امام هذا السؤال البسيط من رفيقهم المقارب الموت ففي احرج الاوقات واشد الاحتياج لهداية من هو في ساحة القتال ملقى يتضرج في دماءه لا يمكنك ان تقول له اعمل كذا و كذا لتدخل السما كلا بل يحتاج الى الهداية الحقيقية لم يجسر احد ان يكذب على برت بل كلهم اجابوا الصدق انهم لا يعرفون ولما وصل السؤال الى نمرة ١٦ وهو ايضا لم يعرف مشى مسافة حتى وصل للصف الثاني حيث وجد من يطلق المدفع واقف يرقب حركة العدو ويده على المدفع مستعداً لاطلاقه واذا يد على كتفه وصوت يصرخ في آذانه يا مدفعي احد الرفاق ضرب ووقع يقارب الموت ويريد يعرف الطريق للسماء انقدر تخبره ؟ فادار المدفعي وجهه باسما وقال نعم اعرف ولكنني لا استطيع ترك موقفي والمدفع فقلت ما اردأ الحرب هنا رجل يموت يريد يعرف الطريق للسما

ولم يوجد غير واحد يعرف ذلك ولكنه لا يستطيع ترك المدفع ايموت برت دون ان يسمع شيئاً عن تلك الطريق. بغتة تمكن المدفعي من وضع يده في جيبه واخرج انجيل وبسرعه فتح يوحنا ٣:١٦ ووضع اصبعه على العدد وقال لنمرة ١٦ خذ وقل له هذا الطريق للسما فاخذ الانجيل واصبعه على العدد ورجع الى مكانه واعطاه لنمرة ١٥ مشيراً الى العدد و ١٥ اعطاه الى ١٤ وهكذا رجع الجواب بسرعة من واحد الى الاخر يشيرون الى العدد باصبعهم وهم وقوف وبنادقهم في ايديهم واعينهم على العدد حتى وصل الانجيل الى جم والاشارة الى العدد وباسرع من لمح البصر نزل عند برت فظنه قدمات وبعد ان لمس كتفه فتح عينيه بكل بطء وتطلع في جم فقال له جم قد وجدت الطريق هي هنا يو ٣:١٦ «هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية» ففتح برت المسكين عينيه وجعل يشرب بتعطش شديد كل كلمة يقرأها رفيقه الراكع بجانبه يعيد القراءة مرة بعد مرة ودموعه منحدرة على خديه ثم نهض جم راجعاً الى صف القتال تاركا برت يردد الكلمات «كل من كل من» وهيئة السلام على محياه ثم ادار جم وجهه وتطلع على برت واذا به شاخص الى السماء من قعر الخندق ويداه ممدودتان الى فوق ثم اخذ يجرب ان ينهض قليلا رافعا رأسه الى فوق ودمه يتدفق من جسمه فابرق وجهه بنور سماوي

ولفظ كلماته الاخيرة «كل من» وسقط ميتاً في بركة من الدم فما اغرب هذا التغيير السريع من قعر خندق عميق في ساحة القتال في السوم القديمة

ارتفع ليكون مع المسيح في الامجاد السماوية ولكوني جندي متقدم في السن اسمحوا لي ان اقول كلمة من اختباراتي التي صادفتها في معترك هذه الحياة فاني سرت في طريق العالم وسمعت وعاظ كثيرين فوجدت ان الطريق الوحيد للسماء هو ما قاله لنا ذلك المدفعي ونحن وقوف على جانب الخندق لم اجد سوى المسيح المخلص الحقيقي الذي قال انا هو الطريق والحق والحياة. انا هو الباب ان دخل بي احد فيخلص. ودم يسوع يطهر من كل خطية ويسوع الذي مات لاجل خطايانا حسب الكتب والان جالس عن يمين الله مكللا بالمجد هذا هو المخلص الذي يرفعكم من طين الحمأة ويثبت ارجلكم على الصخر ويضع في افواهكم ترنيمة جديدة وانصح كل من لا يعرف هذا المخلص حق المعرفة ان يبحث عنه ويعرفه ويتخذه مخلصه الوحيد لانني وجدت ان ليس اسم آخر تحت السماء به ينبغي ان نخلص.

معربة عن الانكليزية فريده خوري

الثوب الابيض

قرأت قصة هندية في كتاب « اكليل القصص الهنديه » لكاتب مشهور كان لها تاثير عظيم في حياتي فاحببت ان اشارك اخوتي واخواني المؤمنين لكي ينالوا بركة روحية عظيمة في حياتهم

جلس سعيد الكاتب في دار الحكومة على كرسي يستريح. وكانت امرأته رفقه جالسة بقربه تقرأ له اعدادا من الكتاب المقدس فقد كانت مؤمنة تقيه وهو كان مؤمنا بيسوع المسيح ولكنه لم يقبله كفارة عن خطاياه فقد كان مفتخرا بصلاحه وصلواته وعطاياه الكثيرة للفقراء. بينما رفقه تقرأ له نام سعيد ورأى في منامه ملاكا نازلا عليه من السماء وكان نوره يضيء كل مكان. حلق فوقه دون ان يمس قدماه الارض وأعطاه ثوبا ابيضا قائلا له: قد دعيت الى وليمة الرب العظيم فاحتفظ بهذا الثوب نقيا طاهرا لكي تلبسه في حضرة الرب واحفظه من الخطية من يوم الى يوم فيكون لك كل فرح وسرور في الفردوس الابدي. وعندما اختفى عنه الملاك راى هذه الاية مكتوبة من احرف ذهبية على الثوب. خف الله واحفظ وصاياه واعمل بموجبها. هنا حصل تغيير في حلم سعيد فانجلت له افكاره وخطاياه امام عينيه لان افكاره كانت مرتكزة على قطعة ارض احب ان يشتريها من ابن جاره المتوفي بقليل من الدراهم على ان يبيعها بخمسة اضعاف فيربح ربحا عظيما والتفت الى ثوبه فرأى بقعة سوداء قد وسخته وقرأ على الحائط « حب المال اصل كل شر » (١ تيمو ٦ : ١٠) فشعر بالم شديد فوقع على ركبتيه يصلي ولكن صلاته كانت خارجة من فمه لا من قلبه وان افكاره كانت تجول حول قطعة الارض والوسيلة الى شرائها فوقعت نقطة سوداء على الثوب كأنها حبر فقال: امكن ان أخطئ وانا اصلي فرأى هذه الاية لا تنطق باسم الرب الملك باطلا لان الرب لا يبرئ من نطق باسمه

بالملا. (خر ٢٠: ٧) فقال سعيد في نفسه سوف لا افكر في هذا الثوب بعد هل يستطيع الانسان ان يكون سيد قلبه وحالما اكمل كلامه جاءه خادم يخبره بقدوم الوالي ضيفاً عليه. فجعل يفتكر كيف يستطيع ان يظهر لضيفه الوالي ثروته التي لا تقدر واكرامه المعظم وحب الناس اليه فاستشار مع امرأته ولكن هي رفضت قائلة ان دخلك الشهري لا يمكنك من ان تفعل كل ذلك فاخذ الورقة وكتب الى الصارف يطلب منه ان يستدين ١٠٠٠ روبيه فصارت زوبعة عظيمة ولطخة الغبار الثوب فصار قذراً ورأى هذه الكلمات «لا تكونوا مديونين لاحد بشيء، إلا بان يحب بعضكم بعضاً (رو ١٣: ٨) «قبل الكسر الكبرياء وقبل السقوط تشامخ الروح» (ام ١٦: ١٨)

تغير المنظر ورأى سعيد نفسه ذاهباً الى مكتبه وقد وقف يتكلم مع جاره الذي اخبره ان صاحب الارض قد مات وانه وعده ان يبيعه الارض قبل موته فتركه سعيد وهو يخفي له غضباً وحقداً وحسداً لانه قد سبقه في شراء الارض واذا نقطة حمراء تلطخ الثوب الذي كان ابيض وبجانبها هذه الكلمات « كل من يبغض اخاه فهو قاتل نفس وانتم تعلمون ان كل قاتل نفس ليس له حياة ابدية ثابتة فيه (١ يو ٣: ١٥) فاراد سعيد مرة أخرى ان يتخلص من الثوب ويطرحه عن نفسه ولكنه لم يستطع لانه اصبح جزءاً من نفسه ومن جرى كبريائه في صلاحه قد اصبح خرقاً بالية.

ثم رأى سعيد في منامه انه جالس في مكتبه وبين اوراقه ورقة ارسلها اليه المدير يطلب منه ان يفحص شخصين ويختار افضلهما لوظيفة فطلب ان يحضر الاول واسمه سامي وفحصه فحصاً دقيقاً فوجده صريع الاجابة ذكياً نشيطاً صائب الرأي وكان قد تكلم عنه المدير بانه امين وصادق ولكنه لم يرق في عيني سعيد لان يديه كانتا فارغتين. فطلب ان يرى الثاني عباساً وهو ابن تاجر غني فبعد الفحص رأى سعيد ان هذا لا ينفع للوظيفة ووجهه كان عبوساً حقوداً وعندما اراد ان يصرفه اخرج عباس كيس نقود فاخذه سعيد وكان هذا كافياً وشعر سعيد انه حقر نفسه وانه خان ضميره. لاحظ ايها القارئ الكريم كيف ان الخطية تجر الخطية وان صاحبها يصبح عديم الاحساس قاسي القلب بدون ضمير فقد رأى سعيد هذه الكلمات «السالك بالحق والمتكلم بالاستقامه الراذل مكسب المظالم النافض يده من قبض الرشوة الذي يسد اذنيه عن سمع الدماء ويغمض عينيه عن النظر الى الشر اش ٣٣: ١٥

رأى سعيد في حلمه انه امام المدير يسأله اي الشخصين اختار للوظيفة ارجو انك وجدت الكفاءة في سامي لانه قدم بانه امين وشريف. ربما كان كذلك قال سعيد ولكني افضل عباس عنه لانه اجدر للوظيفة. اذاً الوظيفة تكون لعباس قال المدير تاركاً الغرفة ولكن سعيد لم يسمع كلمات مديره الاخيرة لان ثوبه قد تمزق خرقاً صغيرة تبعثرت هنا وهناك عندما نطق كلمات الكذب وقرأ هذه

الاية «كراهة الرب شفتا كذب واما العاملون بالصدق فرضاه» (ام ١٢ : ٢٢) وجميع الكذبة فنصيبهم في البحيرة المتقدة بنار وكبريت رؤ ٢١ : ٨ وفي تلك اللحظة رأى سعيد الملاك الذي اعطاه الثوب الابيض يدعوه الى المثول امام الرب في تلك اللحظة كانت كلماته مرعبة مخيفة فارتعد سعيد ونادى الجبال والصخور ان تظلله من الملاك وصرخ مرتعبا «ارحمني يا الله انا عبدك الخاطي» حتى افاق من نومه واذا هو على كرسيه ورفقة بجانبه على ركبتيها والكتاب في يدها فقال لها سعيد وهو يرتعد من تأثير حلمه يارفقة كيف يستطيع انسان خاطي مثلي ان يظهر باثامه امام الله فقرأت له رفقة من الكتاب المقدس صلاة داود للتوبة «طهرني بالزوفا فأطهر اغسلني فابيض اكثر من الثلج. قلبا نقيا اخلق في يا الله وروحا مستقيما جدد في داخلي (مز ٥١: ٧ و ١٠) فالتفت سعيد الى رفقة وقال هل يستطيع الذين لطخوا اثوابهم بالخطية ان يستعدوا لطهارتها ونقاوتها، فاجابته من الكتاب المقدس ثانية «هؤلاء الذين اتوا من الضيقة العظيمة وقد غسلوا ثيابهم وبيضوا ثيابهم بدم الخروف رؤ ٧: ١٤

ثم ركع سعيد على ركبتيه وصلى صلاة حارة صلاة التائب العارف بخطاياه وقد وجد احتياجه الى مخلص وان صلاحه المزعوم هو خرق بالية وطلب ان تغسل نفسه بدم يسوع الحامل خطايا العالم. وبعد ذلك تعمد سعيد ليس بعمودية الماء فقط ولكن بعمودية الروح القدس التي تمس القلب وبعدها حصل على الخلاص الدائم بالرب يسوع جاهد ضد الدنيا والحسد والشر وتغلب على الخطية في جميع انواعها ولم يبق لاحدها مكانا في قلبه لان يسوع قد سكن هناك ولم يترك مكانا لابليس. وجميع الذين عرفوه قالوا عنه انه اصبح دائما يمشي مستقيما مع الرب ولكن سعيد كان دائما يردد صلاته ارحمني يا الله لاني انا عبدك الخاطي.

فيا ايها القارئ، الكريم كل منا قد اعطي ثوبا ابيض فعلينا ان نحفظه من يوم الى يوم ان لا يتلطخ بخطية كما حدث بثوب سعيد ولاننا لا نعلم في اية ساعة يطلب منا ان نقف امام الملك العظيم لندان هل لا يهمك ان تقف امام رب الارباب وملك الملوك بثوبك الملطخ بالخطايا القذر اذا كان يهمك الامر فتعال الى يسوع الان ولا تتأخر مادام باب النعمة والخلاص مفتوحا لانه تأتي ساعة يقفل الباب في وجهك وتندم حيث لا تنفع الندامة فاذاً اقبل الى يسوع واقبله كمخلصك الشخصي وفاديك الذي يغسل ثوبك ويطهرك من كل خطية فتستطيع دون خوف او وجل ان ترى الفادي وجها لوجه وتتمتع بان تكون في الفردوس الابدي معه دائما ولكن ان استهنت بالامر سوف يكون نصيبك في البحيرة المتقدة بنار وكبريت فتندم وتقول ياليتني اطعت ياليتني اطعت صوت فادي. ارجو واتوسل اليك ايها القارئ الكريم ان تقبل الى يسوع كما اقبل سعيد فهو امين وعادل ان يغفر جميع خطاياك ويعيد لثوبك الملطخ بياضه الناصع حتى يليق بك ان تلبسه في حضرة الرب العظيم

تعريب جورج كتاب

ان جاع الله

وهو الفصل السادس من كتاب «الاله الذي لا غنى عنه.» بقلم عيسى نقولا اسحق

ان جعت فلا اقول لك لان لي المسكونة وملاها. مز ٥٠: ١٢

كان الاسرائيليون يرتكبون في الدين اشنع الاغلاط فقد كانوا يقومون بالشعائر الدينية التى تسلموها عن آبائهم. دون ان يعوا معناها الحقيقي وماترمز اليه فحسب بل كانوا يقصدون بها اموراً مغلوطة وتجلب الضرر الروحي معا. ولهذا استعمل الله بشفة اساف، احد الذين كانوا ينشدون التسابيح مع داود، ليذكرهم بهذه الحقائق. وفي هذا يبسط الله تعالى قضيته، ويشهد بنفسه.

كان الاسرائيليون رعاة و كان جانباً مهماً من الشعائر الدينية التي امرهم الله تعالى باقامتها يتعلق بتقديم الثيران والتيوس والحملان وافراخ اليمام. وقد سلم الاباء هذه الشعائر الى الابناء من عصر الى عصر، فتناسى الابناء الرموز الحقيقية التى تكمن وراء هذه التقدمات، وصار هذا الشعب الجاهل يظن انه يقوم بذبح هذه الحيوانات والطيور، لان الله تعالى بطريقة عجيبة لا يفهمونها، يأكل منها وانه يموت جوعاً اذا ما توقفوا عن تقديمها. فكانوا يفتكرون أنهم باقامة هذه الشعائر يحفظون الله حياً.

ولهذا الشعب اشباه في ايامنا هذه فكلنا صادفنا في حياتنا الكنائسية أناساً يتكلمون بسلطان كأنما الله لا يعود له عمل ما اذا ما استقالوا من مناصبهم. يحكى ان يوحنا وسلي كان يرأس ذات يوم احد اجتماعات المتودست، فخالف اخاه تشارل احد المقترحات بشدة، وهدد بترك الاجتماع إذا ما وفق على القرار فما كان من يوحنا الا ان نهض بكل هدوء وقال «هل لك يا سيد فلان ان تتكرم فتناول أخي قبعته.» وكانت هذه طريقة مثلى لتذكير المستر شارلس ان عمل الله غير متوقف على بقائه. وكل واحد منا يحتاج الى هذا الدرس بين اونة وأخرى.

كلنا التقينا بافراد يعتقدون ان السماء تشهر الافلاس لولا تبرعاتهم فالدين عندهم بمثابة تقديم التبرعات لله. وفي الكنائس المسيحية اليوم أناس يضعون الطقوس الدينية التي وضعها البشر، في مرتبة من الاهمية تقرب كثيراً من الزعم بأن الله متوقف عليها. وهذه هي حكاية الاعمال الميتة التي يعرفها المسيحيون منذ القديم.

أناس على هذه العقائد، سواء كانوا من القدماء او من المحدثين، هم في حاجة ماسة لحفظ هذا الدرس فان الله تعالى لا تؤثر فيه جعجعتهم الدينية، فانه لا يعيش على ما يقدمونه له من العطايا. ولا يتكل على خدماتهم. وبعد كل هذا ما افظع هذه العجرفة البشرية التي تهين مقام الله تعالى السامى . . فهل تستطيع البشرية أن تزيد على الخلود شيئاً؟ فان الواحد الاحد الذي يملك في قبضته الاشياء جميعها ليس في حاجة الى الاشياء التي تقدمها مخلوقاته...

«لا آخذ من بيتك ثوراً» يصيح الله بغضب. «ولا من حظائرك اعتدة. لان لي حيوان الوعر والبهائم على الجبال الالوف... ان جعت فلا اقول لك لان

لي المسكونة وملأها.

ما اوضح هذه الدروس التي نقتبسها من هذه التشابيه! فالدرس الاول هو ان الدين الحقيقي يتطلب فهما حقيقيا لطبيعة الله تعالى. فالعبادة والدين يتخذان شكلهما الحقيقي ويعملان عملهما في القلوب فقط عندما تدرك النفس من وما هو الله.

كان يسوع يستريح على بئر قديم في سوخار وجاءت امرأة تستقي ماء. ولا يمكننا ان نجزم مما قيل لنا عنها انه كان للدين ادنى تأثير في حياتها، والا لكانت حياتها الادبية على غير ما كانت. وكل ما كانت تعرفه عن الدين هو ان الله تعالى كائن يهمه ان يعرف الناس تماماً اين يسجدون له أفي الجبل ام في المدينة. فقال يسوع «ولكن تأتي ساعة وهي الان حين الساجدون الحقيقيون يسجدون للاب بالروح والحق لان الاب طالب مثل هؤلاء الساجدين له. الله روح والذين يسجدون له فبالروح والحق ينبغي ان يسجدوا.

اما بنو اسرائيل فكانوا بافكارهم ينحدرون بالله الى درجة البشر. ففي نفس المزمور يتهمهم الله تعالى بقوله «ظننت اني مثلك». ان الانسان قد تهمه صغارة النفس، اما الله فلا فهو تعالى لا يتكل على اي شيء مادي، ومعنى قوله ما يلي: - اذا كان اللحم حقاً لازماً لوجودي، فهل انتظر من الانسان تقديمه لي هل اكل لحم الثيران او اشرب دم التيوس؟

هذا الاقتراح كما هو مكتوب بلغة هذا المزمور لو طبق فعلاً، لصار اساسا لثورة في الدين. غير ان كثيرين من اعضاء الكنائس المسيحية على اختلافها يرتكبون اغلاطاً دينية شبيهة بهذا الاعتقاد تماما. فالغربيون ينظرون الى الدين بنظرة تشوبها المادة في كثير او قليل. اما الشرقيون فهم على خلاف ذلك. فالهندي، عندما ينادي للصلاة، يجلس القرفصاء على الارض ويشرع في صلواته. اذ انه لا يرى هنالك ادنى ضرورة لبناء كتدرائية مثل ما لا يرى ادنى ضرورة ليطير الى السماء بواسطة طيارة واما عند الغربي فهنالك عروة لا تنفصم بين العبادة لله والدين وبين امور كثيرة، كاجراس الكنائس والجرسيات، ومنابر الخطابة، ومنابر قراءة الكتاب المقدس، ومساند الصلاة، وجمع التبرعات

وهذا الميل لان نجعل شركتنا مع الله تتوقف على اشياء مادية كثيرة يظهر جلياً واضحاً من تصميمنا على المحافظة على الطقوس والتقاليد التي تسلمناها. وهذا يسوقنا الى الدرس الثاني الذي نتعلمه من كلمات الله التي سبق ذكرها وهو: -

إن الديانة الحقيقية يجب ان نحافظ على المعنى الروحي للرموز الدينية: - ان الذبائح في العهد القديم لم توجد لكون الله في حاجة الى الثيران والتيوس ويسره سفك دمها. فالله لا يسترضى بالعطايا. بل كان المقصود منها ان تغرس في قلوب الذين يقدمونها امام هيكل الله مقت الخطية وحب الابتعاد عن الاثم، وضرورة التكفير عن الخطايا بوجود بديل. اما في العالم المسيحي، فان العمى الروحي الذي اصاب البعض جر الى كثير من

سوء التفاهم بسبب تفسير الرموز الدينية. حتى ان ما كتب عن تفسير الامور المادية التافهة يقرب كثيراً ان لم يفق ما كتب عن الامور الروحية نفسها والمنازعات التي قامت بسبب تفسير القشور هي اكثر جداً مما قام بسبب تفسير المبادئ الاساسية للدين. وكل هذا صار لان الذين تعمدوا لهذه الامور لم يمكنهم ان يدركوا ان قيمة هذه التقاليد والطقوس هي في معناها الروحي، وليس في كيانها المادي ابداً، وليس في طرق خاصة لتنفيذها

والا ماذا تظنون في الكنيسة التي تنظر الى قيمة الاشياء الدينية بغير منظارها، فتضطهد اضطهاداً شديداً اعضاءها الذين يحكمون عقولهم وقلوبهم، والممثلين غيرة روحية اكثر من سواهم لانهم لا يعترفون انهم يرون في برشامة جسد المسيح ودمه الحقيقيين. أنضحك ام نبكي من الاسرائيليين الذين كانوا يذبحون الثيران والتيوس ليشبعوا جوع الله، عندما نرى جماعة من المسيحيين يعتقدون من كل قلوبهم أن أخذ قطعة يابسة من الخبز قبل الموت مع قليل من الماء الذي باركه احد الكهنة يكفي لتقرير مصير النفس (١)

لنترك هذا الان ولنأت الى الجانب الايجابي من هذا الدرس، فان الله تعالى يعلمنا انه خلافاً لهذه الاراء المغلوطة في الله وفي الدين الحقيقي الذي يتطلب السجود لله بالروح والحق، توجد هناك طريقتان يمكن ان تتبعها النفس في العبادة الالهية هما عرفان الجميل، والايمان الحار، كما هو مكتوب في الايتين الـ١٤ والـ١٥ من هذا المزمور:-

«اذبح لله حمداً، اوف العلي نذورك، وادعني في يوم الضيق، انقذك فتمجدني.»

فالديانة الحقيقية اذاً هي ليست في اعطاء الله شيئاً، ولكنها في الاعتراف بشكر على ما يعطيه الله لنا، وليست هي في التبرع لله، ولكنها في قبول الله وعطاياه التي لا حد لها. ونحن نمجده ليس بجعلنا اياه متوقفاً علينا، ولكن بسجودنا امامه باتضاع وخشوع ونحن نكرمه ليس بقيمة ما نضحيه في سبيل الدين بل باعترافنا من الصميم ان حياتنا تتوقف عليه، وبشكرنا على مراحمه الجزيلة وطلب بركاته

يمثل يوحنا بنيان هذا في احدى عظاته. فهو يصور لنا فلاحاً مخدوعاً في نفسه يحضر وليمة مولاه الذي دعا جميع عماله الى بلاطه لوليمة فخمة اعدها لهم فأحضر معه بعض فتات الخبز اليابسة مساعدة منه لمولاه في مصاريف الوليمة. ولم يكن هذا يليق ابداً بل كان على الفلاح ان يظهر بمظهر الشاكر الحامد لا بمظهر المتحدي الذي يريد ان يظهر لمولاه انه ليس في حاجة اليه.

وهكذا عبادتنا لله لا يجب ان تكون بمثابة شيء نقدمه له كعطية، فان الله تغيظه، لا بل تهينه هذه الفتات الجافة التي نقدمها له، عندما يدعونا بنعمته

---

(١) ليس ضرورياً ان يكون المترجم من اتباع هذا الرأي لكن الامانة في الترجمة وحرية الرأي تقتضيان نقل آراء المؤلف كما هي وفيها ما لا يمر عليه ابناء الكثير من الكنائس المؤسسة في فلسطين امامهذا فلا ينفي الواقع ان في ارائه اسلوباً جديداً في البحث الديني يبعث الحرارة في اشد القلوب برودة. وكل قارئ حر في ان يعتقد او لا يعتقد بالاراء التي يسوقها المؤلف، لاسيما اذا ما كانت اعتبارات القارئ لها اسانيد من الكتاب المقدس. المياه الحية: هذا هو ايضاً رأينا.

الى ولهيته الالهية. فعلينا اذا أن نجعل في عقولنا ان الاساس الاول في الدين، سواء كان في العبادات العامه او في الظروف الخاصه التي يتقدم فيها الانسان من مولاه، يجب ان يكون شعوراً من صميم القلب بمعرفة الجميل بهبات الاب السموي التي بذلها لنا برحمته الغنية العظمى. واما نحن من جهتنا فانا لا نقدر ان نقدم له شيئا هو في حاجة اليه، فهو الذي يعطينا على الدوام احتياجاتنا يوما فيوما، لا بل ساعة فساعة، «ففيه نعيش و نتحرك ونحيا.»

بهذا يختلف عنا الوثنيون. اذهب الى الصين او اليابان او الهند او افريقيا او الى البلاد الوثنية تتكدس امامها اكوام من الاطعمة و النقود، يضعها أولئك المتعبدون لها دون ان ينالوا بركة واحدة بدلا منها. فالالهة الوثنية لا حول لها ولا طول، ومجرد كيانها يتوقف على الهبات التي يطرحها امامها اولئك العباد المساكين الذين هم اشد منها واغنى هنالك اله واحد فقط لا يتكل على شيء ما وهو الله الذي يعطر هباته وبركاته على اولئك الذين يتوسلون اليه. والهنا لا يجوع الى شيء ماسوى الى عرفان الجميل والمحبة من الناس الذين اعطاهم كل شيء.

واخيراً نأتي الى القسم الباقي من الدرس «ادعني في يوم الضيق» هذه هي الطريقة المثلى لاعطاء المجد لله. في مستهل حياتي اصابني داء شديد ونبضت مواردي الاقتصادية، وصلت بي ضائقة شديدة. فجاء لزيارتي احد اصدقائي الذين باركهم الله فاعطاهم كثيراً من الخيرات الدنيويه فلما رأى حالتي قال:ـ «علام تتردد. أخبرني اذا كنت في ضائقة حقاً.» ولكن كل هذا لم يضطرني ان الجأ الى احسان صديقي المسيحي. ولما التقيت به بعدان انكشفت غمتي اظهر لي شدة سروره لاني اتكلت على الله دونه.

إن هذا لا يكون ابداً بين انسان ما والله تعالى فنحن دائماً نتكل عليه، ولا يمكننا ان نستقل عنه مطلقاً. واذا ما اظهرنا نفوسنا بهذا المظهر الاخير اي مظهر الاستقلال عن غناه تعالى فاننا لا نظهر بمظهر الكنودين فحسب، لكننا نهين اسم الله ذي الجلال. «ادعني» يقول يهوه. اسأل عوني ومساعدتي واقرع بابي، فلا يمجدني احد اكثر من ذاك الذي يتقدم بمطالبة امام عرشي.

أهذا يوم ضيقك؟ أينوء كاهلك باحمال من الهم والغم والحزن؟ هل وقعت في قبضة اليأس القاتلة؟ هل تعصر روحك افكار الخيبة والاثم؟ «ادعني فأنقذك وتمجدني» يقول الله.

فعليه لنطرح عنا جانباً هذا الادعاء الفارغ بان الله في حاجة لنقدم له شيئاً، كأنه يحتاج لاي شيء. وبدلا من ذلك هلم نجثو امامه ونشكره على عمله وعلى ما لا يزال يعمله لاجلنا. ولنمجده بان نتقدم اليه بطلباتنا، وصلواتنا وتقدمتنا الحمد له.

انتقل الى رحمة ربه

السيد اسحق ظريفة في ٢٧ آب ١٩٤٥ في غزة عن ٩٠ عاما قضاها في حياة التقوى نطلب لاهله التعزية والسلوان.

هذه تشملني انا

«لانه هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية (يو٦)»

ذهب مرة احد خدام المسيح الى محطة في تكساس واذ كان يسير مسرعاً تعطل على غير انتظار منه. فصار وقته يعد باللحظات، واذا بحمال مربات «بولمان» يمسك بحقيبته بلطف ويقول: «ادخل من هنا ومر بداخل العربة»، فظن بان العتال ينتظر اجراً على تعبه هذا. فقدم له قطعة نقد فرفضها. حينئذ اعطاه بعض النبذ الانجيلية فقبلها مسروراً وفتحت هذه باباً للحديث.

وفي اثناء الحديث معه عن احتياج نفسه وبركة اليقين بالخلاص الابدى اقتبس المبشر الكلمات الثمينة العجيبه المدونة في يوحنا ٣:١٦ التى نصها: هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية». فاجاب العتال بنبرات كلها صدق واخلاص — هذه تشملني انا

ولما تقدم في الحديث معه ظهر له جلياً بانه علك هذا اليقين المبارك بالخلاص الابدى. فكخاطئ هالك سبق ان اتى الى المسيح، ونال الراحة عن طريق الايمان البسيط بعمله الكامل على الجلجثة. معتقداً من كل قلبه بان الله احبه، وبذل ابنه الوحيد لاجله وهو كفرد كان يشمله القول المجيد: «لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية».

والان اصبح لي ان اسألك هذا السؤال. «هل عندك ايها القارئ هذا اليقين المبارك»؟ وهل تقدر ان تقول بخصوص رسالة الرب العظيمة التى في يو ٣ : ١٦ انها تشملني؟ وان كان لا، فأتوسل اليك، بان تستيقظ لتواجه الحقيقة الخطيرة، لانك في كل ساعه بل في كل لحظة في خطر مخيف. فالله كلي القداسة وانت خاطئ هالك بالطبيعة (مز٥١:٥) وبالاعمال (رومية ٣:٢٣) فلا بد لك من يوم تقابل فيه هذا الاله الكلي القداسة، الذى يكره الخطية، فان قابلته «وانت في خطاياك» فلا يكون نصيبك سوى دينونة رهيبة ابدية (عبرانيين ٩:٢٧) (رؤ٢٠:١٢ — ١٥)

ولكن يوجد الان طريق للنجاة لأن الله يكره الخطية، لكنه يحب الخاطئ. فالرسالة الثمينة التى تتضمن ذلك العتال الاسود وتتضمن الكاتب هى موجهة اليك اليوم وبثقة الاطفال بكلمة الله وبرسالته، اقبل الان الحياه الابدية، وبذا تهرب من الهلاك والويل اللانهائيين، وتكون من ضمن الجمهور المجيد المفدى السعيد في الاعالي الى الابد برأفة وباهتمام نحذرك ان لا تؤخر طالما يوجد زمانك اهرب الى يسوع فهو يخلصك وهو يحميك من الهلاك وان كنت تقول خبرني بوضوح كيف آخذ هذه العطية بدون ثمن؟ حينئذ نجيبك ايها الخاطئ المتعب: ثق بعمل المسيح الكامل اليوم لا بل هذه الساعة ان لم تكن هذه اللحظة كشخص مذنب لا صلاح فيك لتستريح بالكلية وبالتمام على دم ابن الله الحبيب لا تؤجل الى الغد فالوقت يمضي ويولي سراعاً ويا للاسف اذ تولول الى الابد لان الصيف قد مضى والحصاد قد فات ج. موني بني

مطلوبة صلوات

لاجل مشتركى عكا ويافا ان يدفعوا بدلات اشتراكهم سلفاً ويسهلوا على وكيلينا الخدمة.

ولاجل عمان ومصر ان يدبر لنا الرب لكل بلد وكيلا يكون غيوراً ونشيطاً ومضحياً.

وان يدبر الرب ورقاً لطبع المجلة.

احياء ذكرى ايليا التشبي في الكنيسة الشرقية

ان غاية كنيسة الله من اقامة هذه الاعياد هي سرد تاريخ حياتهم «كي نتمثل باعمالهم لان يسوع المسيح هو هو امس واليوم والى الابد»

«آمنوا بالرب الهكم فتأمنوا. آمنوا بانبيائه فتفلحوا» (٢اي ٢٠ : ٢٠) كان ايليا (يهوه الهي) رجل اشعر متقشف من سكان جلعاد شرقي الاردن يلبس منطقة من جلد على حقويه غيور على عبادة الله. يوبخ الملوك والرؤساء وكهنة البعل بشدة وكانت حياته مأساة كما نسردها الان:

أرسله الله الى الملك اخآب ملك اسرائيل في السنة العاشرة من ملكه وانذره مع شعب اسرائيل بمجيء قحط يستمر ثلاث سنين وستة اشهر وقد امر الرب نبيه ان ينطلق بعد ذلك الى نهر كريت وامر الغربان بان تعوله.

وبعد ان جف النهر ارسله الله الى ارملة في (صرفة صيدا) حيث كانت يد الرب معه ومع الارملة وابنها فلم يحتاجوا أكلا ومشربا لان الله بواسطة نبيه وكرم الارملة بارك الطحين والزيت. وهناك أقام ابن الارملة من الموت (١ مل ١٧).

ولما صلى الى الله اعطى الرب مطراً وانقضت مدة القحط فتراءى ايليا للملك اخآب ووبخه على شره وانقياده لامرأته الشريرة ايزابل وانزل الله من السماء ناراً أكلت الذبيحة وتمجد الله على جبل الكرمل وقد ذبح انبياء البعل في وادي قيشون

غير ان ايليا سئم الحياة وفر من وجه ايزابل الى البرية طالباً الموت لنفسه فظهر له ملاك وقد اقتبل من يده طعاما بنوع عجيب وإذ تغذى بذلك الطعام سار اربعين نهاراً واربعين ليلة الى ان وصل الى جبل حوريب حيث شاهد اعمال الله العجيبة وقوته العظيمة ١ مل ١٩ وقد اعلمه الله انه يوجد في اسرائيل سبعة آلاف نفس لم تعبد الاصنام وقد رجع ثانية ومسح اليشع نبيا عوضا عن نفسه وقد تنبأ عن خراب بيت اخآب الملك وما حل لنسله وبامرأته ايزابل.

واما النار التي نزلت من السماء وأكلت الرجال المرسلين الى ايليا من قبل الملك جعلت لنبي الله هيبة واكراما عظيما في قلب الشعب (٢ملو ١ : ١-١٨

وشق نهر الاردن وجازه مع تلميذه اليشع ماشيين على اليبس وأخيراً فيما هو يخاطب تلميذه اختطف بغتة بمركبة نارية فصعد للسماء حيا كما حدث لاخنوخ قبله وبقي اليشع وحده يصرخ وليس من مجيب وشهد هذا المنظر الغريب خمسون رجلا من بني الانبياء. وجاء في ملاخي ٤ : ٥ ان ايليا سيأتي قبل مجي المسيح والمسيح قال لتلاميذه ان ايليا جاء يعني يوحنا المعمدان في غيرة ايليا ومحبته لله والشعب المؤمن بالله وقد ظهر ايليا مع موسى على جبل طابور جبل التجلي وتكلما مع يسوع عن آلامه وموته الذي كان مزمعا ان يتممه في أورشليم وشاهد هذا المنظر العجيب بطرس ويعقوب ويوحنا (لوقا ٩ : ٢٨-٣٥).